

## التقرير الدولي بشأن الحرية الدينية في الصحراء الغربية لعام 2015

### ملخص تنفيذي

تنطبق القوانين والسياسات المغربية بالنسبة للدين والمنظمات الدينية على حوالي 85 بالمائة من الصحراء الغربية التي تقع تحت إشراف المغرب. والجزء الذي يقع خارج الإدارة المغربية تشرف عليه الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو)، وهي حركة تسعى لتحقيق استقلال الصحراء ومقرها في الجزائر. وفقاً للدستور المغربي، يعتبر الإسلام دين الدولة الرسمي، وتكفل الدولة حرية الفكر والتعبير وحرية ممارسة العقائد الدينية. يجرم القانون المغربي استخدام أساليب الإقناع لتحويل شخص مسلم إلى عقيدة أخرى، ويحظر على أي شخص انتقاد الإسلام، كما يحظر الأحزاب السياسية من التعدي على الإسلام. لم ترد أية تقارير عن إجراءات حكومية هامة تؤثر على الحرية الدينية في المناطق التي يسيطر عليها المغرب أو المناطق الخاضعة لسيطرة البوليساريو على حد سواء.

لم ترد أية تقارير تفيد بوقوع أحداث اجتماعية كبيرة من شأنها التأثير على الحرية الدينية.

وقام مسؤولو السفارة الأمريكية بمناقشة قضايا التسامح الديني مع المجلس الوطني المغربي لحقوق الإنسان، وهو هيئة شبه حكومية، خلال زيارتهم لتلك المناطق.

### القسم الأول: التوزيع السكاني حسب الانتماء الديني

تقدر الحكومة الأمريكية إجمالي عدد السكان بنحو 571,000 نسمة (بحسب تقديرات يوليو/تموز 2015). معظم السكان من المسلمين السنة، وهناك جماعة صغيرة من الروم الكاثوليك.

وهناك أيضاً فئة مجتمعية أجنبية صغيرة، معظم أفرادها غير مسلمين يعملون في بعثة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية وتعرف باسم المينورسو.

### القسم الثاني: وضع احترام الحكومة للحرية الدينية

#### الإطار القانوني

لا يزال المغرب يحتفظ بسيطرة إدارية على حوالي 85 بالمائة من الأراضي. ويتم تطبيق الدستور والقوانين المغربية في الأجزاء الخاضعة لإشراف المغرب. كما تقوم البوليساريو بالإشراف على الجزء غير الخاضع للإدارة المغربية.

ووفقاً للدستور المغربي، يعتبر الإسلام الدين الرسمي للدولة، ولكن الحكومة "تكفل جميع حريات التعبير وممارسة المعتقدات الدينية". يكفل الدستور حرية الفكر وحرية التعبير عن الرأي وحرية التجمع.

ويعاقب القانون المغربي أي شخص "يستخدم أساليب الإقناع لتقويض العقيدة الإسلامية" أو لتحويل شخص مسلم إلى دين آخر بالسجن لمدة 3 سنوات بالإضافة إلى غرامة قد تصل إلى 500 درهم (51 دولار). كما يعاقب القانون على نحو مشابه أي شخص يعوق أو يمنع أي شخص آخر أو مجموعة أشخاص من العبادة أو

## WESTERN SAHARA

ممارسة الشعائر الخاصة بأي دين من الأديان. يحظر القانون أي شخص من انتقاد الإسلام ويفرض على جميع المؤسسات التعليمية تدريس المذهب السني الإسلامي وفقاً لتعاليم الفقه المالكي الأشعري. كما تنطبق سائر القوانين المغربية المرتبطة بتسجيل الجماعات الدينية ونشاطاتها وتطبيق الشريعة أو القوانين المدنية في البلاد.

وينص الدستور المغربي على تمتع الملك باللقب الإسلامي "أمير المؤمنين وحامي الإسلام"، وهو مانح الحرية في ممارسة الشعائر الدينية. كما ينص أيضاً على وجوب إقرار الملك لجميع الفتاوى الدينية. ووفقاً للدستور، لا يجوز للأحزاب السياسية أن تقوم على أساس الدين ولا يحق لها أن تسعى إلى "التعدي" على الإسلام كهدف من أهدافها.

### ممارسات الحكومة

لم ترد أية تقارير عن إجراءات حكومية هامة تؤثر على الحرية الدينية في المناطق التي يسيطر عليها المغرب أو المناطق الخاضعة لسيطرة البوليساريو على حد سواء.

### القسم الثالث: وضع احترام المجتمع للحرية الدينية

لم ترد أية تقارير تفيد بوقوع أحداث اجتماعية كبيرة من شأنها التأثير على الحرية الدينية.

### القسم الرابع: سياسة الحكومة الأمريكية

قام مسؤولو السفارة الأمريكية بمناقشة التسامح الديني مع الأقليات الدينية وسائر القضايا المتعلقة بالحرية الدينية مع المجلس الوطني المغربي لحقوق الإنسان، وهو منظمة شبه حكومية ترصد التطورات في الصحراء الغربية.